الشهادة، وجرح ٢٣ آخرون في صدامات خاضها المواطنون ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية. والشهيدان هما عماد محمد الاطرش (١٧ عاماً)، ومحمد الحوراني، من رفح، وأصيب كل منهما برصاصة في الرأس. واثر ذلك، اندلعت مصادمات عنيفة، جرح خلالها ١٢ مواطناً، كما جرح ستة مواطنين آخرون في قطاع غزة. من جهة أخرى، لا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم طولكرم، لليوم الثاني على التوالي؛ فيما أعلنت سلطات الاحتلال مدينتي رام الله والبيره وقرية بيتونيا مناطق عسكرية مغلقة. وشنّت قوات الاحتلال عمليات اقتحام ودهم طاولت قرى بيت كاحل وبروقين وسنجل وكفر ثلث، ومنازل في قلقيلية، وأغلق طريقان فرعيسان في قرية الطور (**الدستور**، ١٩٨٩/١٢/٢٤).

• اجتمع الطاقم الرباعي الاسرائيلي المؤلف من رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، والقائم بأعماله وزير المالية، شمعون بيرس، ووزير الدفاع، اسحق رابين، ووزير الخارجية، موشي ارنس، وبحث في نتائج محادثات سكرتير الحكومة الاسرائيلية، الياكيم روبنشتاين، في واشنطن. وخلال الاجتماع، ساد انطباع بأن مهمة روبنشتاين لم تستطع سدّ الثغرات القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، بسبب اصرار واشنطن على ان يشمل الوفد الفلسطيني الى المحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية اثنين من المبعدين، وان يبقى جدول أعمالها مفتوحاً (**دافار**، ١٩٨٩/١٢/٢٤).

• ذكر مساعد القائم بأعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير المالية، شمعون بيرس، الذي عاد، مؤخراً، من الاتحاد السوفياتي، ان بيرس سيقوم بزيارة الى الاتحاد السوفياتي بين الثالث والتاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل (**دافار**، ١٩٨٩/١٢/٢٤).

١٩٨٩/١٢/٢٤

• جرحت قوات الاحتلال الاسرائيلية ١١٢ مواطناً على الاقل، وفرضت حظر التجول على رفح وضواحيها، وعلى مخيمات الدهيشة والعزة وعايدة، واصلت حصارها العسكري لقرية بيت فوريك، لليوم الرابع على التوالي. من جهة أخرى، لفّ الوجوم مدينة بيت لحم، مهد السيد المسيح، في اليوم الأول من عيد الميلاد المجيد، في الوقت الذي اختفت المظاهر الاحتفالية، وحلّت محلها المظاهر العسكرية الاسرائيلية، حيث أقامت القوات الاسرائيلية، منذ الفجر، حواجز تفتيش عند عدد من مداخل المدينة، وأخرى في وسطها، وسدّت ثمانية مداخل تؤدي الى ساحة كنيسة المهد. وقد أوقف الجنود الاسرائيليون المواطنين عند حواجز بعيدة من كنيسة المهد، ولم يسمحوا لغير المسيحيين باجتيازها، وأخضع عدد من المواطنين، كانوا على طريقهم الى الكنيسة للصلاة، لتفتيش شخصي مذلّ. ومزّقت سلطات الاحتلال ٣٥ بطاقة شخصية لمواطنين مسيحيين، لمنعهم من التحرك بحرية لاداء الصلاة في كنيسة المهد، التي خلت، تماماً، من ابناء المدينة، بسبب تنفيذهم اضراباً عاماً، تلبية لدعوة القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة بالاضراب في منطقة بيت لحم، تضامناً مع شهداء الانتفاضة (**الدستور**، ١٩٨٩/١٢/٢٥). من جهة أخرى، كشف تشريح جثة المعتقل خالد كمال الشيخ علي، الذي توفي في نهاية الاسبوع الماضي في قسم «الشاباك» في سجن غزة، عن ان وفاته لم تكن طبيعية، وان ثمّة احتمالاً لحدوث الوفاة بسبب الضرب الذي تعرّض له خلال تحقيق أُجري معه قبل وفاته (**هآرتس**، ١٩٨٩/١٢/٢٥).

• ذكر عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عبدربه، ان عدداً من الطلاب الفلسطينيين في رومانيا قتل برصاص الشرطة السرية خلال المواجهات التي دارت بين مؤيدي جبهة الانقاذ الوطني وانصار تشاوشيسكو. وقدّر عبدربه عدد الطلاب الفلسطينيين في رومانيا بأربعة آلاف طالب (**الدستور**، ١٩٨٩/١٢/٢٥).

• اتخذ، في جلسة الحكومة الاسرائيلية، قرار يقضي بتمديد خدمة رئيس الاركان الاسرائيلية، الجنرال دان شومرون، لسنة اضافية، حتى نيسان (ابريل) ١٩٩١. والمعروف ان فترة خدمة رئيس الاركان هي ثلاث سنوات، قابلة للتمديد سنة اضافية، أو الى اكثر من ذلك في بعض الحالات (**هآرتس**، ١٩٨٩/١٢/٢٥).

• أوضح استطلاع للرأي، أُجري في الولايات المتحدة الاميركية، ان تغيّراً ملحوظاً طرأ على النظرة الاميركية الى اسرائيل، منذ بدء الانتفاضة (**هآرتس**، ١٩٨٩/١٢/٢٥).

١٩٨٩/١٢/٢٥

• تواصلت المواجهات والصدامات في الاراضي